

ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(معتدوم ومصنف دوليًا)

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر



المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية



د. صونا طونيكيان

أستاذة مشاركة

جامعة يريفان الحكومية

أرمينيا

sotonik@ysu.am

المحور: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

عنوان ورقة العمل: استخدام الموارد الإلكترونية لتعليم اللغة العربية خارج الصف

الكلمات المفتاحية: مناهج التعليم، موارد إلكترونية، تعليم اللغات الأجنبية، موارد تعليمية، تعليم اللغة العربية.

المقدمة

في العقد الماضي، ومع توافر الإنترنت والتقنيات والمنصات الرقمية بشكل شبه شامل، أصبحت هذه الأدوات جزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي. فهي تتيح فرصاً واسعة لجعل العملية التعليمية أكثر استمرارية وتنوعاً، وأحياناً أقل إرهاقاً. في حالة تدريس اللغات الأجنبية، وخصوصاً اللغة العربية، توفر الموارد الإلكترونية فرصة للتغلب على العقاب الناتجة عن غياب بيئة لغوية مستهدفة، أو على الأقل تقليها.

تتناول هذه الدراسة تدريس اللغة العربية على المستوى الجامعي في بيئة غير ناطقة بها، لا سيما في ظل تجربة المؤسسات غير العربية، حيث يبدأ تدريس اللغة العربية من الصفر. يعتمد هذا البحث على تجربة تعليم اللغة العربية في قسم الدراسات العربية في جامعة يريفان الحكومية، حيث تُدرّس العربية خلال ثمانية فصول دراسية: من الأول إلى الثامن. ويبدأ تعليم العربية كلغة أجنبية من تعليم الأحرف العربية وبالتالي يتركز هذا البحث على قضايا تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها¹.

هدف الدراسة

تتمحور الدراسة حول الاستخدام الفعال للمنصات الرقمية خارج الصف، ودمجها مع المناهج التقليدية والمواد التعليمية الأخرى، بهدف توجيه الطلاب نحو التعلم المستقل. يجدر الذكر أنّ هذه الورقة لا تهدف إلى عرض جميع الموارد المتاحة لتعليم اللغات الأجنبية، وهو أمر مستحيل في جوهره.

أسئلة البحث

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على هذه القضية من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

¹ صونا طونيكيان، تعليم اللغة العربية في جامعة يريفان الحكومية. المؤتمر الدولي العاشر للغة العربية. دبي. 2024


- ما هو مفهوم التخطيط التعليمي؟
- لماذا يحتاج الطالب إلى موارد إضافية يستخدمها خارج الصف؟
- ما هي تلك الموارد؟
- ما هي الموارد الأكثر فعالية للاستخدام خارج الصف؟
- ما هي المهارات التي تهدف هذه الموارد إلى تنميتها؟

تتناول الدراسة هذه الإشكاليات من منظور تعليم اللغة العربية في الدول غير الناطقة بها، مع التركيز على تعليم اللغة الفصحى ولهجاتها.

- السؤال الأول: ما هو مفهوم التخطيط التعليمي؟

إنّ أية عملية كل عملية تخطيط تتطلب هدفاً واضحاً، وموارد، وأدوات أو مناهج لتحقيق هذا الهدف.²

الهدف

الموارد  المناهج


على سبيل المثال، في تعليم لغة أجنبية في الجامعات، يتمثل الهدف في إتقان المتعلم للغة بمستوى معين، ويستلزم ذلك توفر مواد تعليمية ومناهج تساعد على تحويل الموارد إلى معرفة.

إتقان اللغة (الهدف)

المواد التعليمية  المناهج

إنّ إتقان الطالب للغة هو الهدف العام لمادة اللغة الأجنبية. ومثلما المادة تتكون من عدد معين من الحصص، كذلك الهدف العام يتكوّن من أهداف كثيرة تتمثّل في عدة مثلثات من هذا القبيل. على سبيل المثال، لنفترض أن هدف الدرس هو شرح الفعل الماضي في اللغة العربية. في هذه الحالة، يمكن استخدام العديد من الموارد، مثل الكتب التعليمية، فيديوهات وتطبيقات مختلفة متوفرة في الإنترنت والهواتف الذكية، وغيرها. ويمكن تقديم الموضوع باستخدام أساليب ومناهج متنوعة، مثل الأساليب البنوية، والسمعية اللغوية، والتواصلية وغيرها.

شرح الفعل الماضي

المناهج		المواد التعليمية
الأسلوب البنوي		كتب تعليمية
الأسلوب السمعي اللغوي		فيديوهات
الأسلوب التواصلية		حوارات
		تطبيقات

استخدام موارد متنوعة خارج الصف يُعدّ من الأساليب الفعالة لتعزيز تعليم اللغات الأجنبية، حيث يتيح للطلاب تطبيق اللغة في سياقات حقيقية، مما يعزز من مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. الجدير بالذكر أنّ النجاح في تحقيق الهدف/الأهداف يعتمد على الاختيار الصحيح للموارد الأكثر فعالية بالإضافة إلى تطبيق منهج مناسب تُسهّل عملية التعليم.

² Tonikyan S., & Hovsepian S. (2025) Using Online Resources in Teaching Arabic as a Second Language in Non-Arab Countries ISSN: 2435-9467 – The Barcelona Conference on Education 2024: Official Conference Proceedings (pp. 169-177) <https://doi.org/10.22492/issn.2435-9467.2024.17>

كل الموارد المذكورة أعلاه يمكن استخدامها داخل الصف وخارجها. في هذا البحث تم التركيز على الموارد التي لا يحتاج إلى الإشراف المباشر من قبل المعلم وبالتالي يمكن استخدامها خارج الصف.

● السؤال الثاني: لماذا يحتاج الطالب إلى موارد إضافية يستخدمها خارج الصف؟

يُسهّم استخدام الموارد الإلكترونية خارج الفصل الدراسي في حل العديد من المشكلات، نذكر أهمها:
- أولاً، يُساعد في التغلب على مشكلة نقص البيئة اللغوية، إذ يُدرّب الاستماع والمشاهدة المنهجية للمواد باللغة الهدف أذن المتعلم على الاستماع إلى نصوص مختلفة الصعوبة باللغة الهدف، بالإضافة إلى أنواع النطق المختلفة، وما إلى ذلك.

- تُعزز هذه الموارد العمل المُنجز في الفصل، وتُساعد على استيعاب المعرفة المكتسبة.
- تضمن استمرارية تعلم اللغة.
- تجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وأقل تقييداً.

● السؤال الثالث: ما هي تلك الموارد؟

- تُصنّف** الموارد الإلكترونية التي تُستخدم في تعليم اللغات الأجنبية إلى عدة أنواع، منها:
- موارد غير تعليمية يستخدمها المعلم لتحضير الواجبات المنزلية، مثل: '360cities.net'، '360stories.com'، 'earth.google.com' وغيرها،
 - منصات تتيح فرصة لتحضير واجبات أو دروس كاملة حسب اختيار المعلم ومطالبات الطلاب، مثل 'nearpod.com'، 'kahoot.com' وغيرها.
 - موارد تعليمية يمكن استخدامها من غير بذل **بجهد إضافية**، وهي بشكل عام تمثل إما دروساً جاهزة أو كتباً دراسية، مثل "الكتاب في تعليم اللغة العربية" لجامعة جورج تاون³، أو "المدينة العربية"⁴، وإما دورات تعليم اللغة عبر الإنترنت، مثل 'Khan Academy'، 'Coursera'⁵، تطبيقات مثل 'Duolingo' وغيرها.
 - موارد غير تعليمية يمكن استخدامها **بجهد إضافية** أو من غيرها، مثل: الأغاني، والأفلام، والمسلسلات، والكتب والمجلات الإلكترونية، والمدونات الصوتية، والبودكاست، ومقاطع الفيديو القصيرة، ومواقع الأخبار، والراديو والتلفزيون الرقمي وغيرها.
 - قواميس ومعاجم، مثل 'reverso.net'، 'almaany.com' وغيرها.⁷
 - منصات التواصل الاجتماعي، مثل: 'Facebook'، 'Instagram'، 'WhatsApp' وغيرها

● السؤال الرابع: ما هي الموارد الأكثر فعالية للاستخدام خارج الصف؟

تختلف فعالية الموارد حسب احتياجات الطلاب والأساليب المطبقة. فدور المعلم في هذه العملية حاسم، حيث يجب أن يكون مرشداً وموجهاً، يساعد الطلاب على اختيار الموارد المناسبة، ويوجههم في كيفية استخدامها بشكل فعال. كما ينبغي للمعلم أن يدمج هذه الموارد ضمن خطة تعليمية متكاملة، ويشجع الطلاب على الاستفادة منها بشكل منظم، مع تقديم التغذية الراجعة والدعم المستمر لتعزيز عملية التعلم وتحقيق الأهداف اللغوية.

● السؤال الخامس: ما هي المهارات التي تهدف هذه الموارد إلى تنميتها؟

- توفر الموارد التعليمية (الوسائط الرقمية والتطبيقات التعليمية) بيئة تفاعلية تسمح للطلاب بممارسة اللغة بشكل مستقل وفي أوقات مرنة. تعتبر هذه الموارد فعالة جداً لأنها تتيح التعلم الذاتي وتكرار المحتوى حسب الحاجة.
- تساعد الموارد غير التعليمية (المواد الإعلامية مثل الأفلام، والمسلسلات، والأغاني وغيرها) على تحسين مهارات الاستماع والفهم الثقافي، وتقديم اللغة في سياقات واقعية، مما يعزز من قدرة الطلاب على التواصل بشكل طبيعي.

³ <https://alkitaabtextbook.com/>

⁴ <https://www.madinaharabic.com/>

⁵ Coursera. <https://www.coursera.org>.

⁶ Khanacademy. <https://www.khanacademy.org>.

⁷ Tonikyan S., & Hovsepiyan S. (2025)

- تحسن القراءة المستقلة للكتب، والمجلات، والمواقع الإلكترونية من مهارات القراءة والفهم وتوسع المفردات.
- تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للطلاب فرصة المحادثات مع الناطقين الأصليين وممارسة اللغة بشكل مباشر وتطوير مهارات التحدث والثقة بالنفس.

الخاتمة

يُعد تعلم اللغات الأجنبية من العمليات الحيوية التي تتطلب استثماراً شاملاً في الموارد التعليمية، حيث تلعب هذه الموارد دوراً محورياً في تحسين جودة التعليم وتعزيز مهارات الطلاب اللغوية. إن تنوع الموارد المستخدمة في عملية التدريس يساهم في تلبية احتياجات الطلاب المختلفة، ويعزز من تفاعلهم وتحفيزهم على التعلم ويجعل الدرس أكثر تشويقاً لمتعلمي القرن الحادي والعشرين، ويساعد المعلمين على تحقيق أهدافهم.

في ظروف تقليص عدد الساعات الأكاديمية في الكثير من الجامعات فيصبح استخدام الموارد الإلكترونية خارج الصف لا مفر منه ويجب أن يكون دور المعلم هو تحضير الواجبات الإضافية والتوجيه والتيسير لضمان استثمار الطلاب لهذه الموارد بشكل مثمر وفعال. في كل مرة بعد استخدام موارد جديدة، من الضروري التفكير في مدى فعاليتها في تحقيق الغرض منها، وما إذا كانت هناك حاجة لتغيير أو تعديل كل مورد، وتقييم الوقت المُستغرق في كل مورد، وما إذا كانت فعالة، وبالتالي، كان استخدامها مُبرراً، بالإضافة إلى تعليم الطلاب كيفية التعامل النقدي مع الموارد المختلفة.

ينبغي أن يكون لاستخدام الموارد الإلكترونية في عملية التدريس أهداف واضحة. ومع جميع المزايا المذكورة، فإن استخدام الموارد الإلكترونية خارج الصف يتطلب من المعلم جهداً في تحضير واجبات إضافية، إذ يجب أن يرتبط تطبيقها بمهام محددة يجب إنجازها إما أثناء تطبيقها أو كنتيجة له.

المراجع

1. Tonikyan S., & Hovsepian S. (2025) Using Online Resources in Teaching Arabic as a Second Language in Non-Arab Countries ISSN: 2435-9467 – The Barcelona Conference on Education 2024: Official Conference Proceedings (pp. 169-177) <https://doi.org/10.22492/issn.2435-9467.2024.17>
2. <https://alkitaabtextbook.com/>
3. <https://www.madinaharabic.com/>
4. Coursera. <https://www.coursera.org>.
5. Khanacademy. <https://www.khanacademy.org>.
6. صونا طونيكيان، تعليم اللغة العربية في جامعة يريفان الحكومية. المؤتمر الدولي العاشر للغة العربية. دبي، 2024

<https://alarabiahconferences.org/wp-content/uploads/2025/02/%D8%B5%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D8%AA-%D8%B7%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A7%D9%86.pdf>